MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE



en ligne en ligne

AnIsl 45 (2011), p. 339-360

'Abd el-Munşif Sālim Ḥassan Niğm

Al-ṣurra al-šarīfa fī ḥuggat qabḍ wa tasallum wa istiġlāl wa istīfā' (1290 H. / 1873). Dirāsa watāʾiqiyya. هـ ٩٢١) واستيفاء واستغلال وتسلم قبض حجة ضوء في الشريفة الصرة. (٩٢١) وراسة وثائقية

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724710960	Le décret de Saïs	Anne-Sophie von Bomhard
9782724710915	Tebtynis VII	Nikos Litinas
9782724711257	Médecine et environnement dans l'Alexandrie	Jean-Charles Ducène
médiévale		
9782724711295	Guide de l'Égypte prédynastique	Béatrix Midant-Reynes, Yann Tristant
9782724711363		
l'étranger (BAEFE	<i>Z</i>)	
9782724710885	Musiciens, fêtes et piété populaire	Christophe Vendries
9782724710540	Catalogue général du Musée copte	Dominique Bénazeth
9782724711233	Mélanges de l'Institut dominicain d'études	Emmanuel Pisani (éd.)
orientales 40		

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

عبد المنصف سالم حسن نجم

الصرة الشريفة في ضوء حجة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء (١٨٧٣ هـ/ ١٨٧٣ م)

دراسة وثائقية

كانت الصرة المباركة موضع اهتمام حكام مصر، وكانت ترافق كسوة الكعبة في مسيرها إلي الأراضي الحجازية، وكان يصحبها احتفال مهيب أ، وقد تناول العديد من الدارسين والباحثين كسوة الكعبة بالدراسة، وذلك على مدار العصور الإسلامية أ، وبالتالي رأيت أن أقصر هذا البحث على نشر وثيقة جديدة لم يسبق نشرها تسمي: «وثيقة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء للصرة الشريفة » محفوظة بسجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، وقد تحررت في ١١ شوال سنة ١٢٩هه / ٢ ديسمبر سنة ١٨٧٣م بين القائمين على الصرة وهم: بانوش أغا سر سواري أمير الحج، وعثمان بك أمين الصرة، وأحمد عرفات باشكاتب الصرة، والسيد أبو العلا صراف الصرة، وبين القائمين على خزينة خديوى مصر أ.

١. درجت مصر على إرسال كسوة البيت الحرام إلى مكة المكرمة، وكانت الهدايا تصاحب ركب الحجيج دون أن يصحبها الاحتفال الرائع الذي استنه الملك الصالح نجم الدين أيوب، فقد شاءت زوجته شجرة الدر أن تؤدي الفريضة المقدسة بالحج، فصنع لها زوجها هودجاً فاخراً مزركشا يحمله جملان وأمر أن يصحب ركبها وزيره الكبير وفريق من الجنود الأشداء، كانت الناس تخرج تودع الموكب في أفراح بهيجة، ومنذ ذلك الحين حافظت مصر على هذا المظهر التقليدي كل سنة حتى عهد قريب، وكان يطلق على هذا الاحتفال «موكب المحمل» (عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، ص ٢٦٤-٢٦٥).

٢. من هذه المؤلفات 1953 المحظمة وعهارتها وكسوتها، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة ٢٠٠٠م؛ إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، الجزء الأول، حسين باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة وعهارتها وكسوتها، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة ، ٢٠٢٩هـ؛ محمد فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٢٩هـ؛ محمد فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني، دار القاهرة ، ٢٠٠١م.

٣. في نفس هذا العام (١٢٩٠هـ) حصل الخديوي اسماعيل على فرمان بتوسيع نطاق الإمتيازات الخديوية المصرية من السلطان عبد العزيز (علي مبارك الخطط التوفيقية ، ص١٩٤).

خررت هذه الحجة بين القائمين علي الصرة الشريفة وبين القائمين علي خزينة مصر والتي أطلقت عليها الوثيقة خزين خديوي مصر أي نسبت خزين مصر كلها إلي الخديوي إسهاعيل مما يدل على على إعتبار أنها ملكاً له (محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٠٥، وثيقة رقم ٣٣٢، ص ٢٠٥، سطر ٧ إلى ١٥).

عرض لنص الوثيقة كما ورد بسجلات محكمة مصر الشرعية

- ١- هو أنه بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف صانه المولى اللطيف عن التبديل والتحريف المنعقد
 بديوان الرزنامة العامرة الكاينة بمصر المحروسة بخط
- ٢ـ درب الجماميز بين يدي حضرة سيدنا ومولانا أفندي أشهد على نفسه كل من الجناب المكرم بانوش أغا سر
 سواري أمير الحج الشريف المصري حالا ابن
- ٣ـ عبد المقصود أغا براطلي والجناب المكرم عثمان بيك صدقي أمين الصرة الشريفة حالا ابن المرحوم علي
 صاري إيللي ابن إبراهيم والأمثل المكرم الشيخ
- ٤ أحمد العرفان باشكاتب الصرة الشريفة حالا ابن الحاج إسماعيل العرفان والمكرم السيد أبو العلا صراف
 الصرة الشريفة حالا ابن أبو العلا ابن المرحوم
- ٥ محمد الشهير بالبغدادي شهوده الإشهاد الشرعي وهم بأكمل الأوصاف المعتبرة شرعاً بعد ثبوت معرفتهم
 عينا بشهادة من يأتي ذكرهم فيه ثبوتا
- ٦- شرعيا أنهم قبضوا وتسلموا واستغلقوا واستوفوا ووصل إليهم من خزينة حضرة مولانا الخديوي المعظم
 إسماعيل باشا خديوي مصر
- ٧ حالا من عهدة وكيله حضرة أحمد زكي بيك رزنمجي مصر حالا مبلغ وقدره ألف ألف غرش وأربعمائة ألف
 غرش وثلاثة وثمانون ألف غرش وتسعمائة
- ٨ـ غرش وأربعة وخمسون غرشا وعشرة أنصاف فضه عمله صاغ ديواني يعدل حساب ذلك من الأكياس التي
 عبرة كل كيس منها خمسماية غرش
- ٩ ألف كيس إثنان وتسعماية كيس وسبعة وستون كيسا وأربعماية غرش وأربعة وخمسون غرشا وعشرة أنصاف
 فضة ما هو عن مرتبات
- ١٠ الصرة الشريفة لعربان الأقطار الحجازية ومجاوري مكة والمدينة ومرتبات أهالي البلدين الطاهرتين المذكورتين ألف ألف غرش ومايتا
- ١١ ألف غرش وعشر آلاف غرش وثلاثماية غرش وثمانية وثلاثون غرشا وثلاثون نصفا فضة من ذلك وما هو عن ثمن قناديل لزوم
- 17_ الحرم الشريف المكي ثلاثة آلاف غرش وماية غرش وتسعة وخمسون غرشا من ذلك وما هو عن مصاريف النحاير ثمانية وثمانون
- 17_ ألف غرش من ذلك وما هو من مرتبات مذكورين بالرزنامة مجاورين بمكة المشرفة والمدينة المنورة أربعون ألف غرش من ذلك وما هو.

- ١٤ عن مصاريف الصرة الشريفة وثمن بن قهوة يشترى للحضرة الخديوية ستون ألف غرش من ذلك وما هو
 أجرة جمال الصرة هو
- ١٥ وأمير الحج وعساكره وجمال فارغ ملان اثنان وثمانون آلف غرش وأربعماية غرش وستة وخمسون غرشاً
 وعشر ون نصفاً فضة
- ١٦ باقي ذلك وذلك بنقد وعد وفرز ووزن السيد على أبو العلا صراف الصرة الشريفة المذكور أعلاه المتوجه
 به هو وباقى المشهدين
- 1٧- المذكورين إلى الحرمين الشريفين المشار إليهما كتب الله سبحانه وتعالى سلامتهم وسلامة الحجاج والغزاه والمسافرين في البر والبحر أمين المعين
- 1٨- بيان مبلغ الصرف المرقوم أعلاه على الوجه المسطور بأعاليه بالكشف المشمول بإمضاء وختم حضرة رزنمجي مصر الموحى إليه المؤرخ بيوم
- 19_ تاريخه أدناه والمعين أيضاً بيان ذلك وتحريره بدفتر كل من الخزينة والرزنامه العامرتين قبضاً وتسلما واستغلاقا واستيفا ووصو لا
- ٢- شرعيات بتمام ذلك وكماله باعترافهم بذلك بحضرة من سيذكر فيه الإعتراف الشرعي وعلى المشهدين المذكورين حفظ ذلك وصونه والخروج
- ۲۱ من عهدته بتسليمه لأربابه ومن له ولاية تسلم حكم المعتاد الجارى به العادة ولما صدر ذلك وتم على الوجه المسطور بين يدى حضرة
- ۲۲ النایب الموحی إلیه حکم بصحة الإقرار بالتسلم والتسلیم المذکورین حکما شرعیا صار ذلك بحضور كل
 من الأمثل المكرم إسماعیل عزت أفندي
- ٢٣ وكيل ديوان الرزنامة حالا والأمثل المكرم إبراهيم أفندي السركي ريس حسابات الرزنامة حالا إبن المرحوم حسن السركي والأمثل
- ۲۲ المكرم أحمد نسيم أفندي الكاتب بديوان الرزنامة حالا إبن المرحوم محمد أفندي نسيم والمكرم الشيخ
 محمد السنباطي الجاويش بديوان
- ٢٥ الرزنامة حالا إبن المرحوم محمد السنباطي والمكرم عثمان أفندي الشرقية ريس قلم الرزق بديوان الرزنامة
 ابن على أفندي
- 77- الشرقية والمكرم الشيخ مصطفى مبلغ جبل عرفات ابن المرحوم حسين وهم الموعود بذكرهم أعلاه تم عرض ذلك مفصلا على حضرة
- مولانا أفندي الموحى إليه أعلاه فلما أن أحاط علمه الكريم بذلك أمر بكتابته وقيده بالسجل المحفوظ ضبطا للواقع ليراجع عند الاحتياج
 - ۲۸ إليه والاحتجاج به تحريرا في الحادي عشر شهر شوال سنة ١٢٩٠ هـ°
- وردت هذه الوثيقة برقم ٣٣٢ بالسجل رقم ٥٠، بسجلات محكمة مصر الشرعية، وهي تلي حجة الصرة الشريفة التي وردت بنفس السجل برقم ٢٧٣.

قيمة الصرة وأوجه الإنفاق كما حددتها الوثيقة

حددت وثيقة الصرة الشريفة أوجه الإنفاق التي سيتم إنفاق الصرة فيها، وقد تم توضيح أوجه الإنفاق كما ورد بالوثيقة في الجدول التالي:

وجه الإنفاق	المبلغ كما ورد بنص الوثيقة		
_ إجمالي قيمة الصرة بالقرش كما ورد بالوثيقة.	ـ مليون وأربعمائة وثلاث وثمانون ألف وتسعمائة وأربع وخمسون قرشا وربع	١	
	۱ ٤٨٣ ٩٥٤,٢٥)		
_ إجمالي قيمة الصرة بالكيسة كما ورد بالوثيقة.	_ ألفين وتسعمائة وسبع وستون كيسة وأربعمائة وأربع وخمسون قرشا وعشر أنصاف	۲	
	فضة (۲۹۲۷ كيسة و۶۵۶ قرش و۱۰ أنصاف فضة)		
- قيمة مرتبات أهالي البلدين الطاهرين(مكة والمدينة).	مليون ومائتين وعشرة آلاف وثلاثمائة وثمان وثلاثون قرش وثلاثون نصف فضة	٣	
	(۲۱۰ ۳۳۸ ا قرش و ۳۰ نصف فضة)		
ـ ثمن القناديل التي تعلق بالحرمين الشريفين.	_ ثــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	٤	
	(۱۵۹ ۳ قرش)		
_ مصاريف الهدي.	ـ ثمان وثمانون ألف قرش (۸۸۰۰۰ قرش)	٥	
_ مرتبات المجاورين بمكة والمدينة المنورة	ـ أربعون ألف قرش(٤٠٠٠ قرش)	٦	
_ مصاريف الصرة وثمن بُن يتم شرائه للخديوي.	_ ستون ألف قرش (۲۰۰۰ قرش)	٧	
_ أجرة جمال الصرة هو وأمير الحج وعساكره وجمال فارغ وملان ⁽¹⁾ .	ـ اثنان وثمانون ألف وأربعمائة وست وخمسون قرش وعشرون نصف فضة	٨	
	(۵۲ ۸۲ قرش و ۲۰ نصف فضة)		

(أ) بلغت قيمة الصرة الشريفة التي خرجت من مصر إلى الأراضي الحجازية ١٤٨٣٩٥٤ قرش وعشر أنصاف فضة، وبحساب البنود التي ستنفق فيها الصرة وجدت أنها مطابقة تماما لإجمالي قيمة الصرة الشريفة (محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، ص ٢٠٥، سطر ٧ إلى ١٥) وقد تناقصت هذه القيمة في عهد الخديوي توفيق حيث بلغت قيمتها في عام ١٨٨٠-١٨٨١م حوالي ٢٩٣٤ ١ قرش Jomier, Le mahmal et la caravane, p. 150.

العملات التي وردت بوثيقة الصرة

خرجت الصرة الشريفة من مصر سنة ١٢٩٠ه م وذلك للإنفاق على الحرمين الشريفين في ذلك العام، وبالتالي فإن العملات التي وُضعت بهذه الصرة عملات ضُربت في عهد السلطان عبد العزيز بن محمود الثاني (تولى من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٩٣ه هـ ١٨٦١ - ١٨٦١ م، وكان شديد الرغبة في الإصلاح لدرجة أنه أصدر وسام أسماه الوسام من سنة ١٢٧٧ إلى ١٢٧٩ هـ ١٨٦١ وكان شديد الرغبة في الإصلاح لدرجة أنه أصدر وسام أسماه الوسام العثمانية ... واندلعت الثورة في تركيا بإيعاز من اليونان، التي كانت تريد ضم كريت إليها ولكن السلطان أرسل إليها السلطان أرسل إليها أسطولاً وأرسل إليه خديوي مصر فرقة عسكرية مصرية أبلت بلاءاً حسناً خصوصاً في موقعة «اكرديون» وقد كافأه السلطان بأن جعل ولاية مصر خديوية وحصرها في أسرة إسماعيل بفرمان صدر في ١ ربيع أول سنة ١٢٨٤هـ) محيث تقع السنة التي خرجت فيها هذه الصرة في فترة حكمه، وقد ضرب هذا السلطان عملات عثمانية ذهبية وفضية ونحاسية، وقد حددت الوثيقة نوع العملات التي وضعت بالصرة، وهي القروش، والنصف فضة أو البارة، والكيسة، وقد حددت الوثيقة نوع القروش التي وضعت بهذه الصرة وهي القروش الصاغ الديوانية، والقرش الصاغ هو القرق الذي يعادل أربعون بارة، والديواني أي الذي صنع من الفضة الديوانية، ولم تحدد الوثيقة مكان ضرب هذه القروش من فئة القرش الواحد؟ أم هي مضاعفات الذي يعادل أربعون بارة، والديواني أي الذي صنع من الفضة الديوانية، ولم تحدد الوثيقة مكان ضرب هذه القروش من القروش ومضاعفات التي وُضعت بالصرة الشريفة أن أشير إلي من القروش ومضاعفاتها التي ضربها هذا السلطان في القسطنطينية ومصر بالإضافة إلي أنواع العملات الأخرى التي أوردتها الوثية.

القـــروش

ضرب السلطان عبد العزيز بن محمود عملة فضية على نفس طراز عملة السلطان عبد المجيد (حكم من سنة ١٨٣٩ إلى ١٨٦١ م، وتولى الحكم وعمره ١٧ سنة، وكانت البلاد في إضطراب بسبب موت السلطان محمود، وهزيمة نصيبين، ثم تسليم أحمد فوزي باشا القبودان العام للأسطول هذا الأسطول إلى محمد علي، لأنه لم يقبل ببيع إستانبول إلى الروس مثلما حدث فعلاً وهكذا فقدت الدولة سلطانها وجيشها وأسطولها) $(100 \, \text{Mps})$ «المجيدية» فقد قام عقب توليه بضرب سكة في القسطنطينية من ست فئات مختلفة وهي $(100 \, \text{Mps})$ قرش، وهي تعادل ريال واحد، وفئة $(100 \, \text{Mps})$ تعادل نصف ريال فضة، وقرشان وقرش واحد، وعشرين بارة $(100 \, \text{Mps})$

٦. حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، ص٢٩٤-٢٩٧.

٧. على سلطان، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٧٧.

٨. منال الجعار، مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني، ص١٧٧.

والقرش أو الغرش في الأصل تحريف من الصفة اللاتينية grossus التي كانت تنطق على أنماط مختلفة من الدينار الذي سكه لأول مره بعض حكام الأوربيون أو من الإيطالية grosso معناها ضخم، وهو نقد إيطالي يساوى ٢٥ سنتيما، وسمى بالضخم نسبة لأجزائه أو إنتقلت هذه الكلمة إلي التركية (gurus) من الالمانية groschen ومن التركية إنتقلت إلي العربية (قروش) والمفرد فيها قرش ... وأقدم إشارة للقرش وردت في وثائق المحكمة الشرعية سنة ٢٠١٨ه فصاعداً ولعل هذه القروش قد خرجت في هذا التاريخ أو قبله بقليل أو خرجت لأول مرة في مصر في عهد علي بك الكبير سنة ١١٨٣هـ / ١٧٧٢م، وقد أشار إليها الجبرتي سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م، وقام محمد بك أبو الذهب بإلغاء قروش علي بك الكبير سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م بعد ندرة خام الفضة ... وأثناء احتلال الفرنسيين لمصر أُعيد ضرب القروش بقيمة تقدر بأربعين نصف فضة، وكذلك أنصافها، وهي القطع ذات العشرين نصف فضة ١٠٠٠.

وفي القرن التاسع عشر كانت القروش هي العملة الرئيسية في مصر فقد كانت قيمة الأشياء، غالبا ما تقدر بها، وبما يعادلها من النصف فضة والكيسة والقروش التي وضعت بالصرة كانت من القروش الصاغ الديوانية.

الطراز الأول:

القروش التي ضربها السلطان عبد العزيز في القسطنطينية

أولاً: عملة العشرين قرش والعشر قروش والخمس قروش

وهذه العملات هي الريال الكامل، والنصف ريال، والربع ريال، وكانت هذه الفئات النقدية يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر إطار من حبيبات متماسة يليه إلى الداخل إطار مكون من مجموعة أهلة تتصل ببعضها وتشكل في النهاية إطارا دائريا بداخل كل هلال نجمة خماسية الأطراف وخارجه في مقابل النجمة، وعند التقاء الهلالين توجد وريده صغيرة خماسية البتلات «زهرة البابونج» وبدأ يصير عدد كل من الأهلة اثني عشر هلالاً ومثلها يكون عدد النجوم والوريدات، وكانت تحمل على الوجه طغراء السلطان عبد العزيز بن محمود وأسفلها سنة ٢، وعلى الظهر عبارة «عز نصره ضرب في قسطنطينية سنة ١٢٧٧» (شكل ١).

ثانياً: القرش والقرشان

هذا الطراز خاص بالقرش والقرشان وكان يحيط بكل من الوجه والظهر إطارين ويحيط بكتابات كلاً من الوجه والظهر الداخلي اثنتي عشرة نجمة خماسية الرؤوس تشكل إطاراً دائرياً حول كتابات المركز، وحافة القطعة عبارة عن دائرة من حبيبات متماسة، وقد سجل على الوجه طغراء السلطان ودون أسفله كلمة سنة وفوقها العام الذي ضربت فيه، أما الظهر فيحتوي على أربعة أسطر أفقية مضمونها «عز نصره ضرب في قسطنطينية سنة ١٢٧٧ » ١٣ (شكل ١).

- ٩٠. أحمد الصاوى، النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص٩٤-٩٥.
- ١٠. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الداخلية في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص٤٩.
 - أحمد الصاوي، النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص٩٥.
 - اليان محمود عرفة، النقود المتداولة زمن الحملة الفرنسية، ص٧١-٧٢.
 - 17. منال الجعار، مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني، ص١٧٧-١٧٩.

الطراز الثاني:

القروش التي ضربها السلطان عبد العزيز في مصر

ضرب السلطان عبد العزيز فئات نقدية عديدة من القروش الفضية ومضاعفاتها في دار الضرب المصرية منها العشرين قرش، والعشرة قروش والخمسة قروش، والقرشين، والقرش الواحد، وقد ضربت وفقاً لطرازين الأول: يحمل علي الوجه طغراء السلطان عبد العزيز بصيغة «خان عبد العزيز بن محمود المظفر دائماً»، وأسفلها حرف اله يعلوها قيمة النقد، وعلي يمين الطغراء يوجد فرع نباتي، وعلي الظهر كُتبت عبارة «ضرب في/ مصر/ ١٢٧٧» ويعلو حرف الباء العام الذي ضربت فيه هذه العملة بالنسبة لحكم السلطان (شكل ٢). أما الطراز الثاني فكان يتشابه مع الطراز الأول تماماً إلا أنه اختفي منه الفرع النباتي الذي كان يوجد علي يمين الطغراء (شكل ٣) في الطراز الأول أو من المرجح أن القروش التي أرسلت منها الصرة هي القروش التي ضربت في مصر في هذه الفترة، وكانت من العملات الفضية من فئة القرش الواحد لأن كاتب الصرة ذكر أنها من القروش الصاغ الديواني وأورد قيمتها بالكيسة.

النصف فضة أو البارة

ورد هذا النقد في وثيقة الصرة الشريفة، وهي أصغر الفئات النقدية التى كانت بهذه الصرة والنصف فضة نقد مصري قليل الثمن، واختلف سعره بإختلاف السنوات، ويجمع على أنصاف ويرجع أصل هذه التسمية... عندما قام السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودي بضرب أنصاف دراهم عرفها العامة باسمه فكان يقال لها ميدى أو مؤيدى، ويعود أقدم ذكر مؤكد لهذه العملة إلى عهد المؤيد شيخ نفسه، وقد استمر ضرب هذه الأنصاف في العصر العثماني، وقد إنفردت مصر بضربها دون أقطار الدولة العثمانية، وعرف العثمانيون هذه العملة المصرية باسم «البارة»، وقاموا فيما بعد بضرب البارة، وكانت مرادفة للنصف فضة المصرية 0 وكان النصف فضة يعادل 1: 3 من القروش 1 وكانت هذه العثمانية كانت حريصة على الحفاظ على وزن وعيار أنصاف الفضة خاصة بعد أن فقدت البارة بإستانبول 3.1 من العثمانية كانت حريصة على الحفاظ على وزن وعيار أنصاف الفضة خاصة بعد أن فقدت البارة بإستانبول 3.1 من قيمتها من الفضة في الفترة من 3.1 المحملة الرئيسية في مصر طوال القرن التاسع عشر، وكانت تحسب بها قيمة الأشياء، ووردت في العديد من الوثائق التي ترجع إلى هذه الفترة.

عرف العثمانيون نقد مساوي للنصف فضة، وهي البارة وأول من عرفها هو السلطان سليمان القانوني، وقد ضربها العثمانية لتيسير العمليات التجارية، وأطلق على هذه العملة «مصرية» لأنها استعملت في الولايات العثمانية وخاصة مصر، واشتق منها كلمة مصارى أي جمع مصرية المتداولة لدى الفلسطينيين إلى الآن.

- Olcer, Sultan Abdulaziz, p. 62, 76 . 18
- 10. أحمد الصاوى، النقود المتداولة في مصر العثمانية ٨٤-٨٥.
- ١٦. دار الوثائق القومية، سجلات باب عالي، سجل رقم ٥٠٤، وثيقة رقم ٣٤١، ص ٣٠٠، سطر ٦١-٦٢.
 - ١٧. أحمد يوسف، النقود في فترة على بك الكبير وقيمها النقدية، ص٨٢.

وسك العثمانيون من البارة عدة مضاعفات بدءاً بالقطعة ذات الخمس بارات التي يسميها الأتراك «بشلك»، ويطلق عليها المصريون «خمسماية» وذات العشر بارات والتي يطلق عليها اسم «تلك» والقطعة ذات الخمسة عشرة بارة والمعروفة باسم «نبشلك» وكان يسميها المصريون «النصف صلدي» ١٨.

وفي مصر ضرب محمد علي منذ بداية حكمه النقود النحاسية ... منها القطعة ذات البارة الواحدة، وأكثر من القطعة ذات الخمس بارات «البشلك» ١٩، وخلال حكم عباس باشا الأول ضربت قطع العشر بارات في عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م ثم ضربت قطع ذات العشرين بارة في عهد محمد سعيد باشا في عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م وتحمل العام الأول من تاريخ تولي السلطان عبد العزيز بن محمود الحكم، وبعد تولي الخديوى إسماعيل الحكم أمر في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٥م بضرب القطع ذات العشرين بارة باسم السلطان عبد العزيز ٢٠.

وقد أورد Olcer عدة أنواع من البارات ضربها السلطان عبد العزيز في مصر منها عملة الأربعين بارة، والعشرين بارة، والعشر بارات، والثمان بارات والأربع بارات، وقد ضربت هذه البارات وفقاً لطرازين الأول: يحمل علي الوجه طغراء السلطان عبد العزيز ابن محمود خان وأسفلها حرف الباء يعلوها قيمة العملة، وعلي يمين الطغراء يوجد فرع نباتي وكأن النسيم يداعبه، وعلي الظهر كتب مكان وتاريخ الضرب كالتالي: «ضرب في مصر / ١٢٧٧ » ويعلو حرف الباء في كلمة ضرب العام الذي ضربت فيه هذه العملة بالنسبة لسنة حكم السلطان (شكل ٤)، أما الطراز الثاني: كان يتطابق مع الطراز الأول تماماً إلا أن الفرع النباتي الذي كان يقع علي يمين الطغراء قد اختفي (شكل ٤) في هذا الطراز "شكل ٤) وقد أشارت وثيقة الصرة الشريفة بأن الصرة كانت تضم عشرة أنصاف فضة وهي نفسها العشر بارات ٢٠ (شكل ٤) وهذه القطعة تحمل على الوجه طغراء السلطان بصيغة «خان عبد العزيز بن محمود المظفر دائماً » وأسفلها ب ١٠، وعلى الظهر «ضرب في مصر سنة ١٢٧٧ » ٣٠.

الكيسة

هي مقدار من النقود كانت تعادل ٠٠٠ قرش ٢٤ وأصل الكيسة من العربية بكسر الكاف ممدودة والجمع أكياس وكيسة، وهو جراب تحفظ فيه النقود، وهو قديما ليس محدود على وجه الدقة بمعنى أنه لم تكن له قيمة متعارف عليها ... وفي العهد العثماني تحديدا قبل قدوم الحملة الفرنسية سنة ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م كان الكيس المصري يقدر بخمسة وعشرين ألف نصف فضة أي ما يعادل ٦٢٥ قرشاً.

- ١٨. محمد مندور، النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر، ص١٢٠-١٢٢.
 - ١٩. عبده أباظة، النقود المتداولة في عصر محمد على باشا، ص ١١٨-١٢١.
 - . ٢. محمد مندور، النقود المتداولة في السودان في عُصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر، ص ١٢٢.
 - Olcer, Sultan Abdulaziz, p. 72, 77-79. . Y1
- ٢٢. النصف فضة عملة ضربت في مصر وكانت تعادل ١/ ٤٠ من القرش، وهي نفس قيمة البارة النحاسية التي ضربتها تركيا وكانت تعادل أيضا ١/ ٤٠ من القرش.
 - Olcer, Sultan Abdulaziz, p. 70, 72, 78. . YY
 - ٢٤. أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ص ٢٦٩.

وفي عهد محمد على أصبح الكيس المصري يعادل • • ٥ قرش أي ما يعادل عشرون ألف نصف فضة أي قلت قيمته خمسة آلاف نصف فضة، وأصبح مساويا للكيس الرومي « التركي » تماماً الذي كان يقدر بعشرين ألف نصف فضة منذ بداية ضربه ٢٠ ، ونلاحظ أن الكيس أستخدم تيسيراً لعمليات البيع والشراء الكبير عند تحصيل الأموال الحكومية خاصة بعد تضاؤل حجم النصف فضة، وأصبحت الكيسة هي العملة الرئيسية وفي وثائق القرن التاسع عشر كانت تقدر بها قيمة النصف فضة والقروش ٢٦ ، وقد وردت الكيسة في وثيقة الصرة الشريفة كي تقدر بها قيمة القروش التي وضعت بهذه الصرة الصرة "٢٠ .

النسبة المئوية بين قيمة الصرة وبعض المنشآت التي ترجع إلى نفس هذه الفترة

النسبة المئوية بين ثمن المبنى وقيمة الصرة	قيمة الصرة الشريفة	ثمن المبنى	تاريخ الوثيقة	المبنى	٩
- تعادل قيمة الصرة الشريفة ٩٠ , ٩٪ تقريباً	۲ ۹٦۷ کیسة و ۶۵۶قرش	٣٠٠٠٠ ثلاثون ألف كيسة	۱۲۸۰ھـ	القصر العالي ^(أ)	١,
من ثمن بيع القصر العالي	و١٠ أنصاف فضة			بجزيرة الدوبارة	
				(جاردن ستي حالياً)	
- تعادل قيمة الصرة الشريفة ٧٥, ٢٤٪ تقريباً	п	١٢٠٠٠ اثنتا عشرة ألف كيسة	۱۲۸۰ھـ	سراي العتبة الخضراء	۲
من ثمن إنشاء سراي العتبةالخضراء				بميدان العتبة ^(ب)	
- تعادل قيمة الصرة الشريفة ٦٠٪ تقريباً	"	۹٤٩ کيسة و ۷۳ قرش	۱۲۸۲هـ	فابريقة القطن	٣
من ثمن بيع فابريقة القطن بشبرا		و ۳۰ نصف فضة		بشبرا ^(ج)	
- تعادل قيمة الصرة الشريفة ١٣٣٪ من قيمة	"	۲۲۰۰ کیسة	3771@_	الإسطبلات الخديوية	٤
إنشاء الإسطبلات الخديوية في بولاق				ببولاق ^(د)	
تعادل قيمة الصرة الشريفة ٦٠,٨٥٪ تقريباً	"	۵ ۸۷ کیسة	۲۸۲۱هـ	سراي أحمد باشا	٥
من قيمة تكاليف إنشاء سراي أحمد طلعت				طلعت بالحلمية ^(هـ)	
باشا					
تعادل قيمة الصرة الشريفة ١٢٥٪ تقريباً من	II.	۲ ۳٤٠ کيسة	۱۲۸۷هـ	سراي علي باشا	٦
قيمة تكاليف إنشاء سراي علي باشا مبارك				مبارك بالحلمية (و)	
تعادل قيمة الصرة الشريفة ١٨٥٪ من قيمة	п	۱ ٦٠٠ كيسة	۱۲۸۷هـ	سراي أبو بكر راتب	٧
إنشاء سراي أبو بكر راتب باشا				باشا بالأزبكية ^(س)	

ملحوظة: يرجى النظر في الصفحة التالية لقراءة الهوامش (أ، ب، ج، د، هـ، و، س) الخاصة بهذا الجدول.

٢٥. عبده أباظة، النقود المتداولة في عصر محمد علي باشا، ص ١٣٦ – ١٣٧.

٢٦. سجلات باب عالي، سجل رقم ٤٢٠، وثيقة رقم ٤٦٢، ص١٩٧، سطر ٢٥١-٢٥٢.

٢٧. ذكر الكاتب قيمة الصرة بالقرش ووضح عدد الأكياس التي توضع بها هذه القروش حيث كان كل كيس يوضع به ٥٠٠ قرش.

- (أ) القصر العالى: أنشأه إبراهيم باشا وعقد به مجلس المشورة لأول مرة سنة ١٢٤٥هـ، وقد آل بعد وفاتــه إلى ولديه أحمد باشا رفعت وإسهاعيل باشا، وآل هذا القصر إلى محمد سعيد باشا ثم إلى خوشيار هانم ثم آل إلى الحكومة المصرية التي باعته في سنة ١٨٩٨م إلى الدائرة السنية التي قامت ببيعه سنة ١٩٠٦م إلى الدائرة السنية التي قامت بدورها ببيع أجزائه في المزاد العلني واشترت عائلة الوقاد المبنى الذي أضافه الخديوي إسهاعيل إلى هذا القصر وأعادت بنائه في حوش الوقاد بالجبانة الشهالية (سجلات الدائرة السنية، سجل رقم ٥٩٠٠، وثيقة ص ١١١ ؛ عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ص ٨١-٨٣).
- (ب) سراي العتبة الخضراء: أنشأها عباس حلمي الأول لوالدته بنبا قادون على أنقاض سراي أحمد باشا طاهر، وآلت فيها بعد إلى الخديوي إسهاعيل الذي خصصها للمحكمة المختلطة، وذلك أيام وزارة نوبار باشا، وهدمت هذه السراي عند توسيع ميدان العتبة الخضراء (سجلات باب عالي، سجل رقم ٤٩٠، وثيقة رقم ٤٩٠، ص٢٢٧ ؛ عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ص ١٥٤).
- (ج) فابريقة القطن بشبرا: كانت تقع بروض الفرج بشبرا وكانت مخصصة لصناعة القطن، وكان تقع بجوار المبيضة التي كانت مخصصة لتبييض وطبع المنسوجات التي تصنع في هذه الفابريقة (سجلات الباب العالي رقم ٥٠٤، وثيقة رقم ٣٤١، ص ٢٩٨، ٢٩، ٩،،٣٠٠ عبد المنصف سالم، قراءة في وثيقتين لأثرين مندثرين (البصمخانة وفابريقة شبرا)، مقال، مجلة الروزنامة، العدد الأول، دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة،٢٠٠٣م، ص ٣٤٧ إلى ٣٩٥.
- (د) الاسطبلات الخديوية في بولاق: شيدها الخديوي إسهاعيل في ١٧ محرم سنة ١٢٨٤ هـ وهي ما تزال قائمة في بولاق بجوار وزارة الخارجية (سجلات باب عالي، سجل رقم ٥١٢ه، وثيقة رقم ٩٠) وقد حرص على تشييدها بالقرب من سراياه وقصوره فهي تقع بالقرب من سراي بولاق وسراي قصر النيل والجزيرة، وسراي القصر العالي، بالإضافة إلى وجود العديد من الطرق والشوارع التي أنشأها الحديوي إسهاعيل التي تربط بين الإسطبلات وقصور عابدين والمنبرة والإنشاء، وسرايات شرا والقلعة.
- (هـ) سراي أحمد باشا طلعت: شيدها أحمد باشا طلعت بالحلمية سنة ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م على مساحة ٥ , ٧٥٧١ ذراع وكانت بجوار سراي الحلمية التي شيدها عباس حلمي الأول، وبالقرب من سراي علي باشا مبارك ولا تزال بقايا هذه السراي قائمة إلى الآن بالسيوفية أمام قصر الأمير طاز (سجلات باب عالي، سجل رقم ٥٢٥، وثيقة رقم ٨٢ ؛عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ص ٣٤٦).
- (و) سراي علي باشا مبارك: شيدها علي باشا مبارك بالحلمية سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م وكانت تقع بالقرب من سراي الحلمية وسراي أحمد باشا طلعت، وقد اندثرت هذه السراي الآن (سجلات باب عالي، سجل رقم ٥٣٢، وثيقة رقم ١٨٥، ص٣٥٣ ؛عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر،ص ٣٤٦).
- (س) سراي أبو بكر راتب باشًا: شيدها أبو بكر راتب باشا في عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م وكانت تقع بشارع قوله، وتبلغ مساحتها ١٩٢٧,٥٨ م ٢ وقد اشترى هذه المساحة بمبلغ ٢٦٦هـ/ ٢٦٢ ٢٦٦ قرش وكان ذلك بموجب وثيقة مؤرخة في ١٣ محرم عام ٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م (سجلات باب عالي، سجل رقم ٥٣٢، وشقة رقم ١٣٣، ص ١٧٤؛ عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، ص٢١٦).

ويتضح من هذا الجدول مدي القيمة الضئيلة التي مثلتها الصرة الشريفة بالنسبة لقيمة المنشآت والقصور والسرايات التي شيدها الخديوي إسماعيل كان شغله الشاغل هو التشييد والبناء.

طوائف القائمين على الصرة كما ورد بالحجة

أوردت الحجة في نصها بعض العاملين بالصرة الشريفة منها على سبيل المثال سر سواري أمير الحج، وأمين الصرة الشريفة، وباش كاتب الصرة الشريفة، وصراف الصرة الشريفة، وسوف يتم تناول هذه الوظائف التي وردت بنص الوثيقة.

سر سواري

«سر» بفتح السين تعني رأس أو رئيس، وتدخل علي بعض الأسماء فتعطيه معني صفة الرئيس ومنها سر عسكر أي رئيس العسكر 74 و سواري » أي الجند الفرسان 74 و تنسب كلمة سواري إلى مدرسة السواري التي أُنشئت بأمر من محمد علي باشا في ذي القعدة سنة 74 هـ أبريل سنة 14 م وخصص لها قصر مراد بك بالجيزة، واستمرت به حتى ألغاها عباس حلمي الأول 70 وأطلق لقب سر سواري على بانوش أغا 17 الذي كان يعمل سر سواري لأمير الحج، وهي تعني قائد الفرسان أو قائد الجند التي كانت ترافق المحمل والصرة الشريفة.

أمير الحج

هذا اللقب وظيفي مؤلف من كلمتين هما أمير وتعني الأمر والتسلط، وهو من الألقاب الفخرية ... وأُستعمل كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية ٣٠ والحج نسبة إلى فريضة الحج.

وأمير الحج تعني قائد رحلة الحج للأراضي المقدسة، وكان يعين من بكوات مصر، وكان يخصص له مبالغ من الخزينة الأميرية، ومن مهامه تنظيم قافلة الحج، وحماية الحجيج أثناء رحلة الحج واستلام وإرسال المعونات والهدايا لشيوخ الأعراب لضمان سلامة القافلة ٣٣.

أمين الصرة

الأمين كلمة عربية تجمع علي أمناء، والمؤتمن الذي يستطيع المرء أن يضع فيه ثقته، وعرفت في التركية باسم «أمين » حيث كانت لقباً إدارياً يدل على الناظر أو الوكيل، وكان منصبه يعرف باسم «أمانت» وكان المدلول الأول للكلمة في العرف العثماني هو العامل يتقاضى مرتباً أو باسم السلطان يمنحه براءة ليتولى أمر مصلحة أو وظيفة أو مورد من موارد الإيرادات والإشراف على ذلك أو الهيمنة عليه عصل والصرة الشريفة هي نفقات الحرمين الشريفين التي

- Dogan, Dogan Bayak Turkce Sozluk, p. 1143 . ٢٨؛ حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٩م،
 - ٧٩. أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ص١٤٨.
 - ٣٠. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص١٤٨.
- ٣١. بانوش أغا: «بانوش» اسم الشخص و« أغا» تعني الرئيس، والواضح من معني الإسم أن بانوش هذا كان يتولي وظيفة رئيس الجند في بعثة الحج (أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٧)
 - ٣٢. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأَثار، ص١٧٩، ١٨٤
 - ٣٣. أحمد شلبي، أوضح الإشارات فيمن ولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، ص١٨٠٤، ٨٠٧.
 - ٣٤. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١٠٣.

تُرسل من مصر إلى البلاد الحجازية، وقد أطلق هذا اللقب الوظيفي على عثمان بك صدقي بن علي أغا الذي كان شاهداً على حجة تسليم الكسوة الشريفة ٣٠٠.

باش كاتب الصرة

وهو كاتب ديوان إمارة الحاج، وهو كاتب يتولى كتابة مراسلات أمير الحاج وأوامره، وكان صاحب هذه الوظيفة يتغير كلما عُزل أمير الحاج عن وظيفته في كل عام ٣٦ وقد تولى هذه الوظيفة كما أوردتها حجة الصرة الشريفة المكرم الشيخ أحمد العرفان ابن الحاج إسماعيل العرفان ٣٠٠.

وظائف أخرى كانت متعلقة بالصرة ولم ترد في نص هذه الحجة

كانت هناك وظائف أخرى متعلقة بالصرة الشريفة وكانت هذه الوظائف مشهورة في العصر العثماني ووردت في وثائق العصر العثماني إلا أنها لم ترد في نص هذه الوثيقة منها.

مباشرة الصرة

هو الموظف المالي والإداري للقافلة وديوان إمارة الحاج، ويشترط فيه شروط عديدة فلابد أن يكون مشهوراً بالعفة والتدبير في كتابته ومباشرته عارف بصناعة الكتابة وتنظيم الحسابات، وأن يكون مدوناً لكافة ما معه من الأمانات لتوصيلها إلى الحرمين الشريفين.

ويعد مباشر الصرة أهم موظف مالي، حيث أنه المسؤول الثاني أمام السلطان العثماني مع أمير الحاج المصري فيما يخص صرة الحرمين الشريفين، وكان مشترك في المسؤولية فيما يخص المخصصات فإذا أوصل المخصصات إلى ذويها فإنه يكون بريئاً، ويأخذ إشهاداً يفيد ذلك حيث يوضع اسمه مقروناً باسم أمير الحاج ٣٨.

٣٥. سجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٤٢، وثيقة رقم ٢٧٣، ص ١٧٠، سطر ٣

٣٦. محمد فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني، ص ٢٠٣.

٣٧. سجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، ص ٢٠٥، سطر ٤.

٣٨. محمد فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني، ص ٢٠٥.

صراف الصرة

من الواضح من خلال مسمى هذه الوظيفة أن صاحبها هو المنوط به صرف الأموال المقررة إلى أصحابها، وذلك عندما يتسلمها من أمير الحاج، ومباشرة الصرة في الحجاز، فيقوم بتوزيعها مع المسؤولين بالمسجد الحرام في مكة والمسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة ٣٩.

الشهود على حجة الصرة

أوردت وثيقة الصرة الشريفة أسماء الأشخاص الذين كانوا شهوداً على حجة تسليم الصرة الشريفة حيث تم تسليم الصرة من خزينة الخديوي إسماعيل إلى القائمين على أمرها، وذلك في حضرة هؤلاء الشهود، وهم يعتبرون الشهود الشرعيين على أمر تسليم الصرة الشريفة وهم:

روزنامجي مصر

«روزنامج» فارسي معناها السجل، وكان هذا اللفظ مستعملاً في الدولة الفاطمية على الدوز النسبة إليه الروزنامجي الذي بعهدته السجل، والروزنامة تعني (كتاب اليوم) أي دفتر اليومية حيث تعني كلمة «روز» اليوم و «نامه» تعني كتاب، والكلمة في مجملها تعني دفتر اليومية وهي أداة النسب في اللغة التركية المنافي معناها إجمالاً كاتب اليومية ٤٢.

وكان هذا الديوان في مصر يجبى الضرائب، ويتولى الإنفاق على بعض جهات البر كتشغيل الكسوة الشريفة، ونفقات وكان هذا الديوان في مصر يجبى الضرائب، ويتولى الإنفاق على بعض جهات البر كتشغيل الكسوة الشريفة، ونفقات قلاع الحجاز ومرتبات مجاوري الحرمين الشريفين، وبعض أعيان إستانبول، وطلبة الأزهر، والعتقاء والقضاه ... وفي عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م الحق هذا الديوان بنظارة المالية، وتحول بعد هذا الإلحاق إلي ما يشبه المصرف يودعه الأهالي رؤوس أموالهم لقاء راتب سنوي، فلما كان قرض الروزنامة في أيام الخديوى إسماعيل صارت الرواتب شهرية بسندات تعرف باسم (سندات إيراد مؤبد) ثم تولت نظارة الداخلية أعمال الروزنامة الخاصة بالحج، وتولت إدارة المعاشات بوزارة المالية صرف المعاشات. وانتهى عمل هذا الديوان أو قد قام روزنامجي مصر بوضع إمضاءه وختمه على الكشف الذي يشتمل على مبالغ الصرة الشريفة أك.

- ٣٩. محمد فهيم، مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني، ص ٢٠٦
- ٤٠. القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ ١٣، ص ٩٠، جـ ١٦٤.
- Dogan, Dogan Bayak Turkce Sozluk, p. 1099 . ٤١؛ شمس الدين سامي، قاموس تركي استانبول١٣١٧هـ، ص ٦٧٤؛ أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبري من الدخيل، ص ١١٧.
 - ٤٢. محمد الأنسى، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ص ٢٧٦.
 - **٤٣**. أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١١٧.
 - ٤٤. سجلات مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، ص ٢٠٥، سطر ١٨.

الجاويش بديوان الروزنامة

كان للجاويش عند الأتراك استعمالان، الأول مدني، ويعني الموظفين الذين يتكون منهم العاملون في إدارات القصر السلطاني على اختلافها، والثاني عسكري ويعني عندهم العسكريين من الرتب الصغيرة من ومن الاستعمالات الأخرى لهذه الكلمة أنها تطابق درجة التسلسل الطبقي لبعض الفرق الدينية اليزيدية والرفاعية كما كان يطلق على طائفة من الموسيقيين وفي نقابات الحرف كان ثمة جاويشية مسؤولين عن مراعاة تنفيذ القواعد التي وضعها مجلس النقابة تنفيذ وقد كان يتقلد هذه الوظيفة محمد السنباطي، حيث كان يعمل جاويش بديوان الروزنامة وهو ممن حضروا عملية تسليم الصرة الشريفة من خزينة الخديوي إلى القائمين على الصرة الشريفة الشريفة من خزينة الخديوي إلى القائمين على الصرة الشريفة الشريفة المنافقة معمد السنباطي المنافقة الشريفة الشريفة الشريفة من خزينة الخديوي الى القائمين على الصرة الشريفة الشريفة المنافقة معمد المنافقة المنافقة المنافقة الشريفة الشريفة المنافقة المن

رئيس حسابات الروزنامة

وردت في الوثيقة بصيغة «الريس» وهو الذي يرأس حسابات الروزنامة، وقد تقلد هذه الوظيفة إبراهيم افندي السركي، وكان ممن حضروا عملية تسليم الصرة الشريفة من خزينة الخديوي إلى القائمين عليها ٤٨٠.

رئيس قلم الرزق بديوان الروزنامة

تلقب بهذا اللقب الوظيفي على أفندي الشرقية ٤٩ وكان يرأس قلم الرزق، والرزقة كانت تعني بلا مال ٥٠ أي يوزع الإنعامات والأموال علي الفقراء الذين لايملكون المال وكان علي أفندي ممن حضروا وشهدوا عملية تسليم الصرة الشريفة من خزينة الخديوي إلى القائمين على تسليمها للحرمين الشريفين.

وكيل ديوان الرزنامة

يقصد بوظيفة الوكيل هنا هو ما يلي الروزنامجي في المرتبة، وقد تقلد هذا المنصب إسماعيل عزت أفندي، وهو ممن حضروا تسليم الصرة الشريفة للقائمين على إرسالها إلى الحرمين الشريفين ٥١.

- ٥٤. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص١٨٨.
- مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١٨٩،١٩٠.
- ٤٧. سجلات مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، ص٢٠٥، سطر ٢٤.
- ٤٨. القائمين عليها: أي المكلفين بإستلامه الصرة الشريفة وتوصيلها إلى الحرمين الشريفين.
- ٤٩. أفندي الشرقية: تسرب لفظ الأفندي من اللغة البيزنطية إلى الأتراك السلاجقة، واندمج في التركية، ثم أطلق في النصف الثاني من القرن الخامس عشر على المتعلم ... وفي القرن التاسع عشر أُطلق رسمياً على الأمراء العثمانيين(حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، ص٣٤) وافندي الشرقية تعنى أمير الشرقية.
 - ٥٠ أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، جـ ٣، ص ٣٢٦.
 - ٥١. سجلات محكمة مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢، ص٢٠٥، سطر ٢٢.

الخاتمة وأهم النتائج

تناولت الدراسة نشر لحجة الصرة الشريفة، وذلك في ضوء حجة القبض والتسلم والاستغلال والاستيفاء التي تمت بين خزينة الخديوي إسماعيل والقائمين على نقل هذه الصرة إلى الحرمين الشريفين، وقد تحررت هذه الوثيقة في ١١ شوال سنة ١٢٩ هـ/ ١٨٧٠ م، وقد برزت من هذه الدراسة النتائج التالية:

- _ كانت الصرة الشريفة تلازم كسوة الكعبة عند إرسالها إلي الحرمين الشريفين، ولذلك جاءت حجة الصرة الشريفة تلى حجة كسوة الكعبة في سجلات محكمة مصر الشرعية.
- _ يتضح من نص الوثيقة أن كاتب حجة الصرة الشريفة كان دقيقاً في حساباته، وقد بدا ذلك عند حساب قيمة الصرة الذي بلغ ١ ٤٨٣ ٩٥٤ ووجدت أنها مطابقة للقيمة الإجمالية التي أوردتها الحجة.
- _ من الواضح أن العملات التي وُضعت في هذه الصرة هي تلك العملات التي ضُربت في عهد السلطان عبد العزيز بن محمود الثاني الذي حكم من سنة ١٢٧٧ إلى ١٨٦٦هـ / ١٨٦١ إلى ١٨٧٦م، وكانت إما مضاعفات من القرش مثل العشرين قرش أو العشرة قروش أو الخمسة قروش أو القرشيين، أو كانت أجزاء من القرش مثل النصف فضة أو البارة.
- تم تحديد النسبة المئوية بين قيمة الصرة الشريفة والقيمة التي تكلفها إنشاء وبيع بعض المباني التي شُيدت في هذه الفترة، وقد اتضح أن قيمة الصرة كانت قليلة في هذا العام إذا ما قورنت بالمنشآت التي شُيدت حينذاك.
- _ تم نشر حجة صرة النقود التي كانت ترسل كل عام من مصر إلي الأراضي الحجازية، وهذه الحجة تنشر لأول مرة، كما تم التعليق على ما ورد بها من حيث النص والمضمون، ونشر جميع الوظائف والألقاب الخاصة بالقائمين على تسليم هذه الصرة أو الشهود الذين حضروا تسليمها.

الوثائق والمصادر والمراجع

الوثائق

أولاً سجلات الباب العالى

ـ سجلات باب عالى، سجل رقم ٥٠٥، وثيقة رقم ٣٤١.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٤٢٠، وثيقة رقم ٤٦٢.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٤٤٤، وثيقة رقم ١٥٢.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٢٥٥، وثيقة رقم ٤٠٩.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٤٩٢، وثيقة رقم ٤٩.

ثاناً سحلات محكمة مصر الشرعية

_ سجلات مصر الشرعية، سجل رقم ٤٢، وثيقة رقم ٢٧٣.

_ مصر الشرعية، سجل رقم ٥٠، وثيقة رقم ٣٣٢.

ـ سجلات باب عالى، سجل رقم ٤٠٥، وثيقة رقم ١ ٣٤٠.

_سجلات باب عالى، سجل رقم ١٢٥، وثيقة رقم ٩٠.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٥٢٥، وثيقة رقم ٨٢.

_ سجلات باب عالى، سجل رقم ٥٣٢، وثيقة رقم ١٣٣،١٨٥.

ثالثاً سجلات الدائرة السنية

_ سجلات الدائرة السنية، سجل رقم ٥٩٠٠، وثيقة ص ١١١.

المصادر

ـ ابن عبد الغنى (أحمد شلبي ابن عبد الغني الحنفي مبارك (على باشا)، الخطط التوفيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المصري، ت س ١١٥٠هـ)، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، دارنشر الثقافة، القاهرة، ١٩٧٧م.

> _القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت س١٨٢هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٤٠٠٢م.

القاهرة، ١٩٨٠م.

_محمد الأنسى، الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، استنبول، ۱۸۹٤م.

المراجع العربية

- _ شمس الين سامي، قاموس تركي، اقدام مطبعة، استانبول،١٣١٧ هـ.
- طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الداخلية في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٩م.
- عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر دراسة تاريخية وثائقية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- على سلطان، تاريخ الدولة العثمانية، مكتبة طرابلس، طرابلس، د.ت.
- محمد فهيم بيومي مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- ـ مصطفي بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- _إبراهيم رفعت، مرآة الحرمين، الجزء الأول، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٥م.
- أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبري من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.
- _ أحمد الصاوي، النقود المتداولة في مصر العثمانية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- _ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- حسين باسلامة، تاريخ الكعبة المعظمة وعمارتها وكسوتها، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- _ حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

المراجع الأجنبية

Olcer, C., Sultan Abdulaziz Han Devri Osmanli Madeni Paralari , Istanbul, 1979. Dogan, M., Dogan Bayak Turkce Sozluk, Istanbul, 2005. Jomier, J., Le mahmal et la caravane égyptienne des pèlerins de La Mecque, Ifao, Le Caire, 1953.

الرسائل العلمية

إيان محمود عرفة، النقود المتداولة زمن الحملة الفرنسية، مخطوط ماچستير، قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٦م.

- أحمد يوسف، النقود في فترة على بك الكبير وقيمها النقدية دراسة أثرية فنية، مخطوط ماچستير، قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٦م.

- عبده أباظة، النقود المتداولة في عصر محمد على باشا، مخطوط ما حستير، قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ١٩٩٩م.

_ محمد مندور، النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مخطوط ما چستير، قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٧م.

منال الجعار، مسكوكات القسطنطينية في العصر العثماني، مخطوط ماچستير، قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٨م.



كعليا ومانتياب وضده بالتحل لمحمع والعراص للعرامة الحال الأحرف ذنك على لرع الرمث مرامع لمح ميشا لما ل الذنور ومرج مكت عاع كما يكتصدق امينة القرة الزيؤخال أن المقعم علىصا دي ايلل آبرا براهروال مناله موحات الأالماج بساعيل العرمان والزرا إلىدا بوالعله حزف العروالرتبغ صاله أبن الوالعلم ابنا

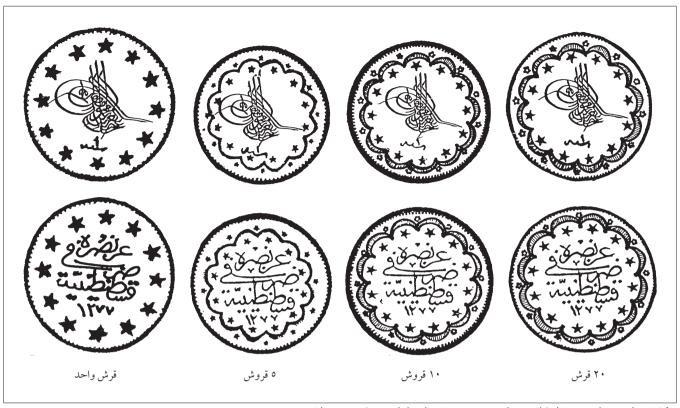
<u> غير موالكورك أ</u>ت المروم عدان دي وهاب الاجرجي بنا حية مصوع كأن أين المروم على إن المودم ع كمعرزينية إلماه تبذاؤهم مصطن النبيعيما نياحت واولاه منها الارتب همطي تشمي وأبراهم ومته البلغ وعبد الغيذا لفاحرا لحاح المتحصين والمتعارب والمتعارب والماين والماين والفراد المتام والمتعارب وصية بختاع من قبله على الويرالعاص المزود وفات يقك شادة كامن كارحن ميس القناص لمساكن بالدب المقوم الاسخاند المشهاوي خابر اجر وحكم حنق إينا المومي البتر بالوصابية المختاط فو يه ابن عبداسّعال وه و نزمان عليد الحدوث مذكورعشرون عزمًا عفر حري أء وديان عنائدل قص عرعي إغترصه وأستبلر مندمنا طالعطالعيامة وصفعانيا لجونا نفيع وباف عليد أثاران والميكا لماعوب ولك والمزم حفزه أوليت تساعلاه الدن الأكورم فع هل النوض المزوم للحعد زمين الوصير الخياح الذكوح لتحوذك اولا ولا ولا آها المذكوري بعرب الإرا الأع ل أنوق الأكورفا تشاراتك وذلك بعد تقدم وعوس رعيد حدرت بذكه من الحرسة دين الموصير المخارع الذكورعل المدنس المذكور ولمائخ فالآيكم

استهم من رم ماي بدور جي ان عمار ديابية ده او سي بدي انجي او رص ال المد ين بحر انا ارص احما غايقو لي ان عمار اغا والدر احبر ال افندي ما زمر اي در وري

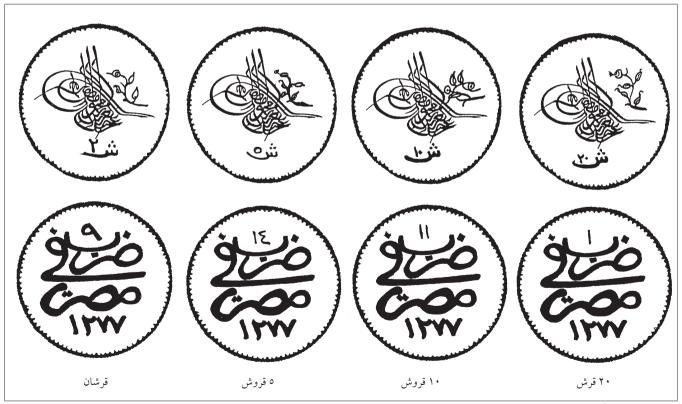
عرالصره الزميد

متين دصابه بختان ماسم الموسد فينيه إعقارته

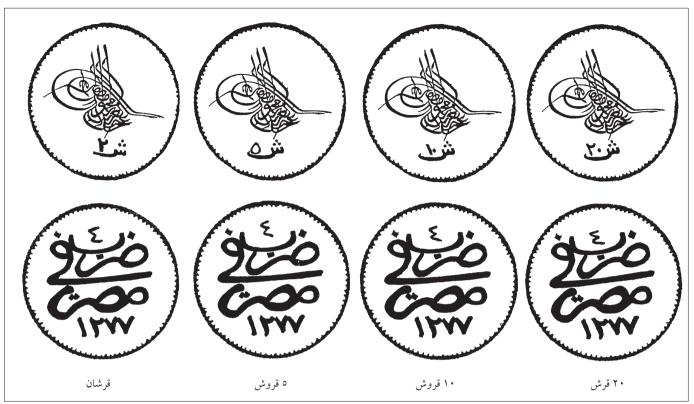
حجة الصرة الشريفة. وثيقة رقم ٣٣٢ - سجل رقم ٥٠، محكمة مصر الشرعية، دار الوثائق القومية - القاهرة.



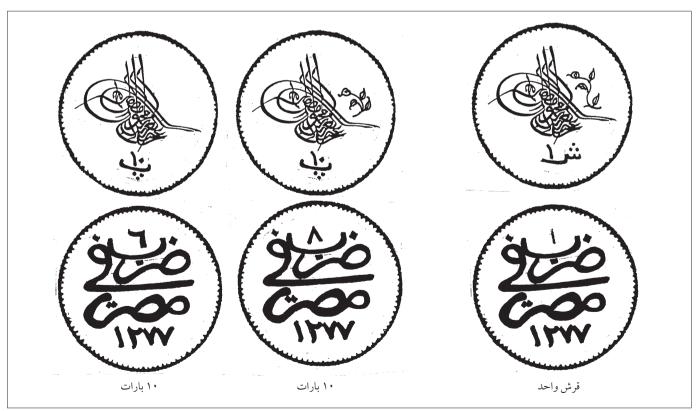
شكل ١. القروش التي ضربها السلطان عبد العزيز بن محمود خان بالقسطنطينية (عملت بمعرفة الباحث).



شكل ٢. الطراز الأول للقروش التي ضربها السلطان عبد العزيز بن محمود خان بمصر اعملت بمعرفة الباحث.



شكل ٣. الطراز الثاني للقروش التي ضربها السلطان عبد العزيز بن محمود خان بمصر اعملت بمعرفة الباحث).



شكل ٤. الطراز القرش والواحد التي ضربها السلطان عبد العزيز بن محمود خان بمصر (عملت بمعرفة الباحث).